بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله الذي له في كل شيء آية تشهد أنه الواحد الخلاقْ، والذي فطر الخلائقَ والأرضينَ والسَّبْعَ الطِّباق، والذي أقر أهل النهي أنه المعبود وحده وكل ما عُبِدَ من دونه اختلاقْ، والذي يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده لينذر يومَ التلاقْ، والذي سيفنى كل شيء بأمره ومشيئته وهو وحده الباقْ، والذي بعث فينا رسوله «محمداً» ﷺ ليتمم مكارم الأخلاقْ، والذي أظهره ونصره بقدرته على أهل الشرك والريب والنفاقْ، فأدَّى الأمانة، وبلَّغ الرسالة، ونصح الأمة، وكشف الغمة، وجاهد في الله حق الجهاد، وكان رحمة لجميع العباد، ولم تقتصر رحمته على بني الإنسان، بل امتدَّت إلى صنوف الحيوان، حتى إنها كانت تقصده شاكية، وتقف بين يديه باكية، فيدفع عنها الظلم والعدوان، ويدخل إلى قلوبها الـسكينة والأمان، فجزاه الله عن أمته خير الجزاء، وجعل مُسْتَقَرَّهُ في الفردوس الأعلى من جنته الغَرَّاء، وبلَّغه أقصى ما يبتغيه له ولأمته من الرضاء، كما وعده في تنزيله العزيز: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ۝٥﴾ [الضحى: الآية ٥]، ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا﴾ [النساء: الآية ١٢٢].

وهذه جوانب من سير بعض النساء، اللواتي اقْتَرَنَّ ببعض الأنبياء، لما فيها من عظاتٍ وعبر، ومنفعةٍ لسائر البشر، ولا سيما من كان مستعداً للقبول، من أولي النهى وأصحاب العقول، ملتمساً حسن الثواب، من المتفضل الوهاب، يوم الحشر والحساب، وصلى الله تعالى وسلم على من أوحي إليه بخير كتاب.

كتبها

محمد راجي حسن كِنَاس